دور التربية العملية في إكساب طلاب معلم الصف في كلية التربية القدرة على التوجيه القيمي (الوجداني) (دراسة ميدانية)

إعداد

أ/ محمود طلاع **أ.د/ محمد خير الفوال**

قسم المناهج وطرائق التدريس

كلية التربية– جامعة دمشق

دور التربية العملية في إكساب طلاب معلم الصف في كلية التربية القدرة على التوجيه القيمي (الوجداني) (دراسة ميدانية)*

أ/ محمود طلاع و أ.د/ محمد خير الفوال

المقدمــة:

أصبح أمر تفقد القيم التي تحتوي عليها العمليات كافة بما فيها التربوية والتعليمية بصورة عامة والتعليم بصورة خاصة أمرًا ضروريًا لماله من دور مهم حيث يمثل هذا المستوى المرحلة النهائية للمساهمة في بناء المجتمع.

(الكريولي, ٢٠١٠, ص١).

حيث تهدف التربية إلى إحداث تغير مرغوب في سلوك الطلاب عن طريق ما يقدم لهم في المناهج الدراسية من خيرات تعليمية, فوظيفة التربية هي تمكينهم من تنمية شخصياتهم في جميع مكوناتها الفكرية والخلقية والمادية, حتى يبلغوا الكمال الإنساني والصلاح ليكونوا مواطنين صالحين لمجتمعهم وإنسانيتهم(فهد ٢٠٠٨, ص١٧).

ومن أهم مهام التربية غرس القيم التربوية في نفوس الناشئة, التي تنعكس إيجابياً على المجتمع والأمة, ومن أهم هذه القيم وأشدها تأثيراً القيم الوجدانية(قيم الخير والفضيلة والحب والعطاء والصدق والأمانة والنظافة...).

وقد جاء في الدستور الدائم للجمهورية العربية السورية وفي المادة ٢١ ومنه: (يهدف التعليم والثقافة إلى إنشاء جيل عربي قومي اشتراكي علمي التفكير مرتبط بتاريخه وأرضه). أي القيم الوجدانية الوطنية. (الأحمد, ١٩٩٠, ص١٧١).

ولما كان المعلم قائداً للعملية التربوية, كان من الواجب إعداده أفضل إعداد, وتزويده بالمهارات والخبرات التربوية, التي تجعله أكثر كفاءة وأفضل عطاء.

والتربية العملية تعد: (مرحلة بناء لتهيئة الطلبة المعلمين نفسياً ووظيفياً للقيام بمهماتهم المدرسية المتنوعة بغية الوصول إلى جودة التعليم في المستقبل).

(كنعان, ٢٠٠١, ص٨).

---

* بحث مستل من أطروحة رسالة دكتوراه لاستكمال متطلبات التشكيل تخصص المناهج وطرق التدريس إعداد / محمود طلاع تحت إشراف أ.د/ محمد خير الفوال.

ومن مهام المعلم إيصال المعلومة وزرع القيمة, من خلال التوجيه الصحيح لطلابه وتلاميذه ونحن في هذا البحث نسلط الضوء على نقطة هامة من نقاط إعداد الطالب المعلم (معلم الصف) وهي إكسابه القدرة على التوجيه الوجداني، من خلال دروس التربية العملية, التي يتولى الإشراف على إعداد الطلاب فيها مشرفون اختصاصيون متمرسون في العمل التربوي.

وتقوم الدراسة على استطلاع آراء الطلبة المعلمين, والمشرفين التربويين الذين يقومون بإعدادهم, لمعرفة ما إذا اكتسب الطلاب المعلمون الخبرة الكافية في مجال التوجيه الوجداني في مختلف المواد الدراسية هذا علماً أن الجانب الوجداني أساسي في أهداف كل درس حيث يُقسم بلوم الأهداف التربوية إلى:

١- أهداف معرفية.
٢- أهداف مهارية.
٣- أهداف وجدانية.

وقد جاء في القرار الوزاري رقم ١٢٨٥ من أهداف التربية: إعداد المواطن المرتبط بوطنه العربي المؤمن بقوميته العربية. (الأحمد, ١٩٩٠, ص١٠٣).

وبعد استطلاع آراء الطلبة المعلمين والمشرفين التربويين, تقدم الدراسة تحليلاً للنتائج, وتقدم المقترحات المناسبة من أجل تحقيق أهداف البحث في تطوير أداء التربية العملية في مجال التوجيه الوجداني إلى الحد الذي تستطيع الجامعة من خلال دروس التربية العملية أن تعد الطالب المعلم أفضل إعداد ممكن, حيث يسهل عليه عمله التربوي في بناء الإنسان.

أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث من أهمية مكوناته, وهي الطالب المتعلم والطالب المعلم, والمشرف التربوي, والتربية العملية, والوطن والأمة وتوجيه الناشئة لخيريهما.

قال سيد قطب رحمه الله: إنني أؤمن بقوة المعرفة, أؤمن بقوة الثقافة ولكنني أؤمن أكثر بقوة التربية.

إن للطفل حاجات وجدانية يجب على الآباء والمربين والمعلمين إشباعها والحرمان من إشباعها قد يؤدي إلى خلل في الاتزان.(محمد الشهري, ٢٠٠٩م, المقدمة)

ويعتبر توجيه الناشئة وجدانياً, ضرورة تربوية, يجب على المعلم أن يجيدها ويحسن اختيار موضوعاتها, ويجدر بنا أن نذكر ما قام به ن.ك.دميدوف: في مدارس

مينسك؛ حين قرأ للأطفال من (كتاب الأبطال الصرعى يتكلمون). رسالة الجندي كورنييف, قبيل موته: ((وطني, تقبل مني هديتي المتواضعة من أجل رفاهيتك, لقد استشهدت لكي تعيش, كم أحببتك حباً حاراً يا وطني وكم كرهت أعداءك)). ويقول دميدوف: (إن الأولاد جمدوا وظهرت الدموع في عيونهم, لقد كانت لحظة هدوء تام, المأثرة مست قلوب الأولاد). (جيوفسكايا, ١٩٧٧, ص٢٢٧)

لقد زرعت رسالة الجندي, حب التضحية والشهادة في سبيل الوطن لدى الأولاد وعلمتهم من خلال سلوك القدوة التي قام بها الجندي.

ويقول محمد راتب الحلاق في كتابه عبد الحميد الزهراوي: مرض أحد القادة المسلمين في بلاد الخزر فقيل له: ما تشتهي. قال: شربة ماء من دجلة واشتم ريح تراب بلادي. وبعد أسبوع أحضرت له؛ فشرب واشتم ريح بلاده فشفي. (الحلاق, ٢٠٠٥, ص٢٢٧) حوادث وقصص كثيرة يمكن للمعلم أن يبثها لطلابه ويوجههم نحو حب الوطن والانتماء إلى الأمة ويعزز لديهم الشعور الوجداني. (التربية العملية تكسب الطلبة المعلمين الكفاءات التعليمية وفقاً للاتجاهات التربوية المعاصرة والاهتمام بالإشراف والمشرفين على الطالب المعلم وتزويدهم بالقدرة على التوجيه التربوي الوجداني والضمني). (الهاشل, ١٩٨٢, ص٢٠)

وقد ركزت الدراسات الحديثة على ضرورة التدريب قبل الخدمة بممارسة التربية العملية من قبل الطلبة المعلمين مثل دراسة جنيفربيكر. (Jennifer Baker).

كما أكد مركز فلوريدا للتعليم ٢٠٠٧ أن تلبية احتياجات الطلاب المختلفة تتحقق من خلال ممارسة الأنشطة المختلفة . كما أن قدرة الطلاب على التواصل مع المدرسة، وتقبل العملية التعليمية يتحقق بالدرجة الأولى من خلال تحقيق الألفة والمشاركة والتقبل بين الطلاب والمعلمين وجميع أطراف العملية التعليمية، وهذا ما يسمى بـ (بهجة التعلم).

والمعلم يعلم طلابه بسلوك القدوة ويكسبهم القيم التي يريدها. كما أكد على ذلك من جامعة كولومبيا السيد عبد الرحمن صالح عبد الله في رسالة ماجستير عام ١٩٩٥: (المعلم قدوة لطلابه أثناء الدوام وخارجه وما من أحد لا يقر بذلك إلا وقد خرق دستور مهنة التعليم). (عبد الله عبد الرحمن صالح, ١٩٩٥, ص٢٧).

ويؤكد رايكوسلي ٢٠٠٥ أن قدرة الطلاب على تحمل المسؤولية, وأداء واجباتهم في أوقاتها وتحليهم بالأمانة العلمية, وعدم الغش في الامتحانات يتحقق من خلال الممارسة القيمية والخلقية التي يرسلها المعلم داخل الفصل.

يرى "ألسن" ويتفق معه آخرون etal وAlson أن المعلم هو المحرك الفعال للمردود الإيجابي في سلوك المتعلمين؛ بوصفه مقرراً لعملية التعلم وعميداً لأداء الطالب

التحصيلي والتعليمي, وميسراً لكل جوانب عملية التعليم, ومحولاً لاتجاه الطالب بالقدر الذي يساعده على التكوين وتحقيق الأهداف الشخصية و التربوية, صار الاعتماد عليه ركناً أساسياً في كل الجهود المبذولة والمتوخاة في هذا الإطار.(الدور الإرشادي للمعلم االجامعي, الرأى، ٢٠١١م, ص١٤)

مشكلة البحث:

لاحظ الباحث من خلال عمله في تدريس مقرر التربية العملية ما يلي:

١- تفاوت الطلاب المعلمين في الاهتمام بالتوجيه القيمي بشكل عام.

٢- ضعف القدرة على التوجيه القيمي (الوجداني) في مختلف المواد الدراسية.

ولما كانت التربية في الجمهورية العربية السورية, تهتم بالجانب التربوي, وبناء شخصية الإنسان وليس بالجانب العلمي والمعرفي فحسب, لذلك كان الاهتمام بالجانب القيمي والوجداني وغرس القيم التي تسهم في بناء الشخصية وتنمية الوعي لدى الناشئة ضرورياً.

وتظهر لنا مشكلة شائكة, تتداخل فيها عوامل متعددة, فمشكلة ضعف الاهتمام بالتوجيه القيمي ومنه التوجيه الوجداني عند الطلاب المعلمين مردها إلى عدة عوامل نذكر منها:

١- تباين اهتمام المشرفين التربويين في موضوع التوجيه القيمي.

٢- لا تحتوي استمارة تقويم الطالب المعلم على بند يخص الجانب القيمي.

٣- لا يوجد في دليل التربية العملية, ما يدعو إلى ضرورة الاهتمام بالجانب القيمي.

٤- لا تحتوي الكتب المدرسية في كل درس منها نقطة تعليمية قيمية أو نشاط قيمي.

٥- يعتبر موضوع التوجيه القيمي موضوعاً مفتوحاً (غير محدود).

٦- طرق التدريس التقليدية التي تعتمد على الحفظ والتلقين في التدريس.

كل ما سبق يظهر أن الجانب القيمي مهمل, فكيف تنمو القيم الوجدانية, في ضوء هذا الوضع, هذه مشكلة على التربية العملية والمشرفين أن يتداركوا الوضع ويجدوا الحلول اللازمة لها والباحث يسعى إلى ذلك؛ من خلال دراسة لتعرف آراء الطلاب المعلمين والمشرفين التربويين الذين يمارسون الإشراف التربوي في مجال التربية العملية, وحل هذه المشكلة واجب رئيس من واجبات التربية العملية التي تعد الطالب المعلم, ودور أساسي يجب أن تطلع به, وإلا فمن سواها؟ سيرشد الطالب المعلم في المستقبل إلى مثل هذه الضرورة التربوية؛ التي تكسبه القدرة على التوجيه القيمي,

وهذا الواجب التربوي واجب وطني وقومي أيضاً. على المشرف والطالب المعلم معاً, وعلى التربية العملية أن تسهم في إغناء هذا الجانب الضروري في إعداد الطالب, من خلال منهجية مضبوطة ومحددة.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى دراسة مدى فاعلية التربية العملية في إكساب الطالب المعلم القدرة على توجيه طلابه توجيهاً وجدانياً يتناسب مع متطلبات الأهداف التربوية في ظروف الوطن والأمة التي تعيشها, كيف ونحن أحوج ما نكون إلى التربية الفاعلة, التي تقوم بتكوين عام لأفكار الطلبة المعلمين خاصة وأن المعلم هو العمود الفقري للعملية التربوية.

وبمقدار صلاح المعلم يكون صلاح التعليم (صنقر صالحة, ٢٠٠٠, ص٢) ويستطلع البحث قدرة التربية العملية على تطوير قدرات الطلاب المعلمين في مجال التوجيه القيمي, خصوصاً التوجيه الوجداني. تستطيع التربية على الصعيد الاجتماعي إعداد حكم صالح للناس ورفع مستوى النضج الفكري والسياسي والاجتماعي, وتقوية قابلية مواجهة الخصم لدى الأفراد, وإحلال السلام محل الحرب وتعلم الأفراد المسؤولية, وتثير فيهم سمة الدفاع عن كيانهم وشرفهم, والتربية عامل التفاهم الوطني والدولي وتأتي بالعدالة والصفاء للبشرية (القائمي عارف, ١٩٩٥, ص٢٤).

كما يهدف البحث إلى استطلاع آراء المشرفين على التربية العملية حول اهتمامهم بموضوع التوجيه الوجداني؛ ومدى استجابة الطلاب المعلمين لهم في هذا المجال وهل تحسن أداء طلابهم من خلال دروس التربية العملية؟

واستطلاع آراء الطلاب المعلمين, هل يحسن أداؤهم بالتربية العملية؟ وهل يهتمون بالتوجيه القيمي في مختلف الحصص الدراسية؟ وهل يُحضِرون مثل هذه التوجيهات في دفاتر تحضير دروسهم اليومية؟ وهل استفادوا من مشرفيهم في هذا المجال؟ وهل وجدوا صعوبة في التوجيه؟ أم أن التوجيه صعب في بعض المواد الدراسية وسهل في بعضها الآخر؟.... والوقوف على مقترحات الطلاب المعلمين ومشرفيهم في مجال تدعيم قدرات الطلاب على اكتساب قدرة التوجيه الوجداني ....بغية الوصول إلى الوضع الأمثل في هذا المجال.

وضع المقترحات والاستنتاجات المناسبة, والتي تخدم عملية إعداد الطالب المعلم, وتقدم الفائدة في تعزيز الجانب الوجداني عند الناشئة, خاصة من ناحية تنمية وتعزيز حب الوطن, وغرس القيم الوجدانية.

أدوات البحث ومنهجه:

يعتمد الباحث على توزيع استبانتين محكمتين من قبل مجموعة من الأخصائيين- الاستبانة الأولى, توزع على عينة عشوائية من طلاب معلم الصف السنة الرابعة من كلية التربية تقدر بـ١٠٠ طالبٍ. والاستبانة الثانية توزع على ٥٠ مشرفاً تربوياً في مجال التربية العملية ففي الاستبانة الأولى يستطلع الباحث اهتمام الطلاب بالتوجيه القيمي الوجداني, ومدى استفادتهم من دروس التربية العملية في تحسين أدائهم التوجيهي القيمي. أما في الاستبانة الثانية فيستطلع الباحث آراء المشرفين التربويين في موضوع التوجيه القيمي الوجداني ويتعرف على مدى اهتمامهم بهذا الموضوع.

ولدى معالجة الاستبانتين؛ تظهر لنا أهمية تدعيم الموضوع لغاية الإعداد الأمثل للطالب المعلم في كل المجالات اللازمة؛ وخاصة ما يخص موضوع التوجيه التربوي القيمي الوجداني. ومنهج البحث, وصفي تحليلي.

حدود البحث:

يقتصر البحث على:

١- عينة عشوائية من طلاب السنة الرابعة معلم الصف في كلية التربية ممن يقومون بأعمال (التطبيقات العملية) التربية العملية للعام ٢٠١١ - ٢٠١٢م تتكون من ١٠٠ طالب.

٢- عينة عشوائية لعدد من المشرفين التربويين الذين يقومون بالإشراف الميداني على طلاب معلم الصف السنة الرابعة في كلية التربية للعام ٢٠١١ - ٢٠١٢م تتكون من ٥٠ مشرفًا.

الأسئلة التي يجيب عنها البحث:

١- هل تسهم التربية العملية في تنمية قدرة الطالب المعلم على التوجيه القيمي الوجداني؟

٢- هل يساعد المشرفون التربويون طلابهم, ومن خلال دروس التربية العملية في استنباط القيم الوجدانية؟

٣- هل تتضمن أهداف التربية العملية, تنمية خبرات الطلاب المعلمين في مجال التوجيه القيمي؟

٤- هل يقوم الطالب المعلم بتحضير التوجيه القيمي في دفتر تحضيره للدروس؟

٥- هل يرى الطلاب المعلمون ضرورة إدخال التوجيه القيمي في المناهج المدرسية؟

٦- هل يقترح المشرفون التربويون ضرورة إدخال التوجيه القيمي الوجداني في أهداف التربية العملية؟

التعريفات الإجرائية والمصطلحات:

١- التربية العملية:

هي نظام في تدريب طلاب دبلوم التأهيل التربوي من حملة الإجازة الجامعية, والسنة الرابعة في كلية التربية تهدف إلى تقوية المهارات العملية التدريسية وكفايتها مثل كفاية صوغ الأهداف بالتغذية الراجعة, طرح الأسئلة, تقويم الإجراء, والتحكم بالسلوك وبالتعزيز, وبالتالي إتقان التدريب والتعلم والتعليم.(كنعان, ٢٠٠١, ص٨).

٢ - **القيم الوجدانية:** ويشتمل هذا التعريف على تعريف القيم وتعريف الوجدانية.

أ - **القيم:** الثمن وقيم الأشياء تأتي من أحكامنا التي نصدرها عليها, من خلال تأثرنا بها (خليفة عبد اللطيف, ١٩٩٢, ص٥٢), قيمة الشيء ثمنه.

ب - الوجدانية: هي مجموعة المفاهيم والقيم التي تنمي وتكون الضمير الأخلاقي لدى الناشئة. مثال:

- **القيم الوطنية:** حب الوطن, والوطن قطعة من الأرض التي ينتمي إليها الفرد.
- **القيم القومية:** ارتباط الفرد بجماعته البشرية, دون تعصبٍ ولا عنصرية.
- **قيم الانتماء:** تعني انتماء الفرد إلى جماعته البشرية أو منطقته الجغرافية وحبه لها.

وهذه المفاهيم الثلاثة لا تتجزأ, وتدرس بوصفها منظومة ثلاثية التفاعل, (ساطع الحصري, ص٢١٧). والقومية صلة اجتماعية عاطفية تتولد من الاشتراك في الوطن, الجنس, اللغة, الثقافة, التاريخ, الحضارة, الآمال, والمصالح, والقومية انتماء إلى الأمة. (زكي نجيب, ص٢٢٠). وهناك قيم وجدانية كثيرة, مثل الفضيلة والخير والصدق والتعاون والإيثار والنظافة والمحبة.

٣- **قدرة الطالب المعلم على التوجيه الوجداني:** تعني إمكانية الطالب المعلم على زرع مجموعة القيم الوجدانية لدى الناشئة في مدارسهم من خلال كل حصة دراسية.

الدراسات السابقة:

أ. دراسات عربية:

١- دراسة إبراهيم مطاوع واصف يوسف: ١٩٨٢م, التربية العملية وطرق التدريس ببيروت, أظهرت أهمية التربية العملية في إكساب الطلاب المعلومات والمهارات والاتجاهات وأساليب التفكير السليمة وتكوين القيم لديهم.

٢- دراسة أحمد كنعان: التربية العملية دليل المشرف والطالب, ٢٠٠١, مكتبة كلية التربية جامعة دمشق. وضحت الدراسة أهمية التربية العملية وكيفية العمل بها للطالب وللمشرف.

٣- دراسة إسماعيل الجميلي وسعادة سويدان الدراجي: مجلة الأنبار العدد الأول ٢٠١١م, جامعة الأنبار كلية التربية و العلوم الإنسانية, بعنوان: أثر استعمال أسلوب الندوة لتنمية القيم لمادة الاجتماعيات لدى طالبات معهد إعداد المعلمات.

هدفت إلى تعرف أثر استعمال أسلوب الندوة في تنمية بعض القيم لمنهج التاريخ العربي الإسلامي لطالبات معهد إعداد المعلمات, وأظهرت نتائج البحث تفوق المجموعة التي درست بإسلوب الندوة على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية.

٤. دراسة الصائغ (2009) بالسعودية عنوانها "المعلم: كيف يتم إعداده"، وقد هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن جوانب الضعف والقصور في إعداد المعلم في كليات التربية المختلفة وبعد ذلك تقديم توصيات ومقترحات لتلافي القصور في هذه البرامج وبالتالي الوصول إلى تحسين عملية إعداد المعلم وتدريبه ثم بعد ذلك عرض بعض الأساليب العلمية لضمان احتفاظ المعلم بقدرته على الأداء المتميّز.

٥. دراسة طلال كويتي، بعنوان دليل التربية العملية. خلاصة الدراسة: أن الطالب المعلم يستفيد من المشرف والمعلمين ومدير المدرسة؛ فيكوّن لديه خبرة لممارسة مهنة التعليم.

دليل التربية العملية.[Html forum.x333x.com/17/377.]

٦. دراسة عبد الرحمن صالح عبد الله: ١٩٧٥م, جامعة كولومبيا نيويورك, ماجستير في الآداب, ظهر فيها دور المعلم القدوة في إكساب القيم والاتجاهات لطلابه من خلال سلوكه بعنوان دور التربية العملية في إعداد المعلمين.

٧. دراسة محمد علي أحمد الشهري: ٢٠٠٩م- ١٤٣٠هـ, جامعة أم القرى كلية التربية بمكة المكرمة, قسم التربية الإسلامية والمقارنة. بعنوان: التربية الوجدانية للطفل وتطبيقاته التربوية في المرحلة الابتدائية.

هدف الدراسة:

بيان التربية الوجدانية وأهميتها بالنسبة للطفل والأسس التربوية لبنائها للطفل في الإسلام وبعض العوامل المؤثرة فيها, وتوضيح بعض التطبيقات التربوية في المرحلة الابتدائية.

ب. الدراسات الأجنبية:

٨. دراسة :Barnett Berry, Alesha Daughtrey, and Alan Wieder, January 2010 Preparing to lead an Effective Classroom. The Role of Teacher Training and Professional Development Programs.

مناقشة قيمة التعليم و برامج التنمية المهنية و أثرها على فعالية التدريس وإنجاز الطلاب.

٩. دراسة برميلت BRAMBLTT (٢٠٠٠) بعنوان " تحليل برامج المعلمين الجدد "

فقد هدفت إلى تقييم مدى نجاح برنامج تدريب المعلم الجديد في ولاية أريزونا في الولايات المتحدة ، لتحديد الاحتياجات التدريسية ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أهمية : تضمين برنامج تدريب المعلم الجديد للممارسات التدريسية والتدريبية قبل الانخراط في مهنة التعليم.

١٠. دراسة Camille Fitzpatrick-Markey: (٢٠٠٨ Spring)

بعنوان Supervision in Education كلية بوسطن – مدرسة كلية لينش للتعليم.

تقوم هذه الدراسة بإعداد وتقديم الدعم للمعلمين المتعاونين, والذين هم أعضاء هيئة التدريس في المناطق التعليمية المحلية, وكل شخص من المسجلين في هذه الدراسة لديه طالب معلم في كلية لينش للتعليم, يراقب المعلمين المشرفين الطلاب المعلمين في الفصول الدراسية ويدرسون المشاكل والقضايا التي تواجه الطلاب المعلمين في بداية عملهم.

١١- دراسة ديني بوديل (Deanne Boydell) ١٩٨٦م :

Deanne Boydell in Teaching, Practice Supervision Research, Teaching and Teacher Education, An international of Research and Studies Volume. 2No. 1986.

أظهرت الدراسة أهم القضايا في بحوث حول الإشراف التربوي؛ من خلال التربية العملية والشك في العلاقة بين المشرف والطالب والمعلم المتعاون؛ وأكدت ضرورة الانسجام بين المشرف الجامعي والمشرف المحلي والطالب المعلم وفق معايير معينة.

١٢. دراسة noda , بعنوان أهمية التربية العملية بالنسبة للطالب المعلم. وخلاصة الدراسة: أن التربية العملية تمثل صلة الوصل بين الجانب الأكاديمي والجانب التربوي. وهي الميدان الحقيقي الذي ينشأ الاتجاه الفعلي للطالب المعلم نحو مهنة التعليم من خلال تعرف مشكلات الميدان التربوي, والعلاقات السائدة في المجتمع التربوي. [Hash=http://.we3rb.com]

١٣. دراسة Norhasin Zainal Abiddin, Aminuddin Hassan and Abdul Razaq Ahmad (2009):

Research Student Supervision: An Approach to Good Supervisory Practice.

Faculty of Educational Studies, University Putra Malaysia.

يوفر هذا البحث بعض المبادئ التوجيهية المفيدة للطلبة المعلمين والمشرفين.

١٤. دراسة Marshall, Kim, phi Delta Kappan, Vol. 86, No.10,June 2005

It's Time to Rethink Teacher Supervision and Evaluation.

الإشراف على المعلم هو الممارسة التي تركز التفاعلات بين المشرفين والمعلمين والتي تهدف إلى تحسين الأداء المدرسي والمهارات والقدرات المهنية عند المعلمين.

١٥. دراسة تانر (Tanner). ١٩٨٧:

Tanner Teacher Education and Practice Vol .y .No .Ipus4, spsum.

أظهرت الدراسة ضرورة وجود المشرف التربوي والمشرف المحلي, وتعاونهما مع الطالب المتدرب من أجل نجاح التربية العملية. نظراً لضرورة التربية العملية للطالب المعلم.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يرى الباحث أن جميع الدراسات السابقة, عربية كانت أم أجنبية تهتم بالجانب المعرفي للتربية العملية وبأهميتها للطالب المعلم, حيث هي الترجمة العملية لما تعلَّمه الطالب المعلم من نظرياتٍ تربوية وطرائق تدريس وأصول التعليم وكيفية التعامل مع الطفل المتعلم ومعرفة مراحل النمو عند الطفل. وهي الممارسة العملية لمهنة التعليم

الفعلية وكيفية التعامل مع التلاميذ ومع الزملاء والإدارة ومع تطبيق المناهج وفق الوقت المقرر لها.

لم تتطرق الدراسات جميعها للجانب الوجداني, والتوجيه القيمي المهم في بناء الشخصية الوطنية والإنسانية؛ وهذا هو الهدف الأسمى لعملية التربية. فتنمية المعارف لا تكفي ولا تغني عن تربية الوجدان القيمي وهذا ما يسعى الباحث لضرورة الاهتمام بهذا الجانب.

نتائج تحليل الاستبانات:

نتائج تحليل الاستبانة (١) الموجهة للطالب المعلم:

أجاب عن أسئلة الاستبيان ١٠٠ طالب معلم عن السؤال الأول الاعتزاز بالقيم الاجتماعية, أجاب منهم ٨٠ بنعم وبنسبة ٧٩,2% , وهذا دليل على صدق الانتماء للمجتمع والوطن وحبه؛ وتقديرهم لمستوى وطنهم بين غيره من الأوطان, بينما أجابت نسبة ضئيلة تقدر بـ ٤% فقط بلا والباقي منهم ١٧% تقريباً أجابوا نوعاً ما.

وعن السؤال الثاني المتعلق باهتمام الطلاب بالتوجيه الوجداني, فقد أجاب منهم ٥٦ طالباً بـ نعم وبنسبة ٥٥.٤%, وهذه نسبة متوسطة, تدل على أن الاهتمام بالتوجيه الوجداني في حالة وسطى وهذا لا يكفي ولا يلبي طموح التربية وأهدافها, و٧ منهم أجابوا بـ لا وهذه نسبة ضئيلة, لكنها غير مقبولة رغم قلتها, بينما تردد الباقون وهم ٣٨ طالباً وبنسبة ٣٧.٦% وأجابوا بـ نوعاً ما.

عن السؤال الثالث المتعلق بطلب المشرف ضرورة الاهتمام بالقيم الوجدانية, فقد أجاب بـ نعم ٦٠ طالباً بنسبة ٥٩.٤%, وهذه نسبة متوسطة, ولكن ليست كافية لتحقيق هدف أساسي من أهداف التربية. و١٠ منهم أجابوا بـ لا هذا يعني أن بعض المشرفين لا يهتمون بالتوجيه القيمي.

أما عن السؤال الرابع وموضوعه ضرورة تحفيز القيم الوجدانية, فقد أجاب بـ نعم ٣٧ طالباً فقط هذا دليل على عدم كفاية وإهمال الجانب القيمي.

وعن السؤال الخامس عن مساعدة المشرف للطلاب على استنباط القيم الوجدانية فقد أجاب بـ نعم ٢٥ طالباً بنسبة ٢٤.٨% هذا دليل على عدم الاهتمام الكافي من الطالب والمشرف بالقيم واستنباطها.

كما يؤكد ذلك جواب الطلاب عن السؤال السادس وموضوعه سؤال المشرف عن القيم الوجدانية من كل حصة, أجاب بـ نعم ١٤ طالبًا، وبنسبة ١٣.٦% وهذا دليل على

عدم الاهتمام أيضاً, كما يدل على ذلك جواب السؤال السابع المتعلق بمطالبة المشرف طلابه بالتوجيه الوجداني وكان الجواب بـ نعم٢٥.٧% فقط.

ومع كل ذلك فإن ٦٠.٤ % من الطلاب تزداد قدرتهم على استنباط القيم الوجدانية, مع استمرار الخبرة من خلال دروس التربية العملية, هذا دليل على جدوى التربية العملية, ولكن تحتاج إلى تفعيل أكبر, هذا ما دل على جواب السؤال التاسع وكذلك جواب السؤال العاشر المتعلق بدور الثقافة الشخصية في قدرة الطالب على استنباط القيم. أما عن الدراسة الجامعية السؤال الحادى عشر ودورها في تنمية قدرة الطالب على التوجيه الوجداني فقد أجاب بـ نعم ٣٧ طالبًا، وبنسبة ٣٦.٦% فقط، مما يدل على عدم وجود مواد ومقررات جامعية تنمي خبرة الطالب المعلم على التوجيه. ومن إجابة السؤال الثاني عشر وكذلك الثالث عشر نستدل على أن بعض المواد تساعد على التوجيه أكثر من غيرها. أما عن السؤال الرابع عشر وهو عن تكليف التلاميذ بأنشطة لا صفية تخدم غرض التوجيه القيمي فكانت النسبة ٢٠.٨% وهي قليلة تدل على عدم الاهتمام.

وأما جواب السؤال المفتوح الخامس عشر الذي يطلب مقترحات من الطالب تفيد الموضوع فقد أجاب أكثر الطلاب على ضرورة الاهتمام أكثر في هذا الجانب القيمي من خلال إيجاد مقرر للتوجيه القيمي وعقد لقاءات مع أخصائيين في التوجيه ... وعقد ندوات لهذا الغرض والجداول المرفقة توضح ذلك.

نتائج تحليل الاستبانة (٢):

الموجهة للمشرف التربوي والتي أجاب عنها ٥٠ مشرفاً تربوياً يعملون في حقل التربية العملية فقد أجاب عن السؤال الأول المتعلق بضرورة التوجيه القيمي والوجداني والتحضير له ٥٠ مشرفاً بنسبة ١٠٠% ونفس الجواب كان السؤال الثاني, الذي يتضمن توجيه المشرف لطلابه إلى ضرورة التوجيه الوجداني. أما عن مساعدة الطلاب في استنباط القيم الوجدانية فقد أجاب ٣٤ منهم وبنسبة ٦٨% فقط بـ نعم مما يدل على أن ليس جميع الطلاب بحاجة إلى المشرف أو عدم اهتمام البعض بهذا الجانب. وهذا ما أكده جواب السؤال الرابع المتعلق بسؤال المشرف لطلابه عن التوجيه القيمي في كل حصة يحضرها مع الطالب المتدرب أجاب بـ نعم ١٨ مشرفاً وبنسبة ٣٦% فقط دليل

ضعف الاهتمام أيضاً وعن عجز الطلاب عن استنباط القيم الوجدانية, فقد أجاب بـ نعم ٣٤ مشرفًا، بنسبة ٦٨% مما يدل على وجود ضعف في التوجيه القيمي الوجداني, بينما نجد الجواب عن السؤال السادس أن بعض الطلاب يجيدون التوجيه الوجداني أجاب بـ نعم ٥٠ مشرفًا، وبنسبة ١٠٠% وهذا يدل على قدرة الطلاب على التوجيه لو طلب منك ذلك وتم التأكيد عليه.

وجواب السؤال السابع عن سؤال الطلاب للمشرفين حول كيفية استنباط القيم, فكان الجواب بـ نعم ١٦ مشرفًا، وبنسبة ٣٢%، وعن السؤال الثامن المتعلق بتحسين أداء الطلاب يوماً بعد يوم تزداد خبرة التوجيه لديهم, فقد أجاب ٦ مشرفين بـ لا مما يدل على أن نسبة كبيرة قد تحسنت خبرتهم, ومما يدل على جدوى التربية العملية لو تم تفعليها أكثر.

ولكي تزداد خبرة الطلاب يحثهم المشرفون على ضرورة الإطلاع على كتب ومراجع وهذا ما جاء في السؤال التاسع حيث أجاب بـ نعم ٥٠ مشرفاً بنسبة ١٠٠%.

وعن إمكانية التوجيه الوجداني في كل المواد والحصص الدراسية أجاب بلا ٨ مشرفين فقط، مما يدل على إمكانية ذلك وكذلك عن صعوبة التوجيه القيمي في بعض المواد كما جاء في السؤال الحادى عشر أجاب بـ لا ١٢ مشرفاً فقط.

أما عن الفرق في القدرة على التوجيه الوجداني, لدى الطلاب أكثر من الطالبات فقد أجاب بـ نعم ٨ مشرفين فقط مما يدل على ضعف الفوارق بين الذكور والإناث في هذا المجال وعن الاستفادة من الأحداث الراهنة وتوظيفها في غرض التوجيه أجاب ٥٠ مشرفاً بـ نعم بنسبة ١٠٠% وكذلك الاستفادة من المناسبات الوجدانية أجاب بـ نعم ٥٠ مشرفاً وبنسبة ١٠٠% يمكن توظيفها لغرض التوجيه الوجداني.

أما عن جواب السؤال الخامس عشر والذي يعطي المجال لمقترحات المشرفين, بما يخدم غرض الاستبيان فقد اقترح بعض المشرفين ضرورة الاهتمام بوضع منهاج مقرر في السنة الرابعة عن القيم والتوجيه القيمي وعلى أن تحوي المناهج المدرسية نقاط توجيه قيمي, وعلى أن تتضمن استمارة تقويم الطالب المعلم بنداً يخص قدرة الطالب على التوجيه القيمي, وأن يتم عقد لقاءات وندوات ومحاضرات خاصة لتوجيه الطلاب والمشرفين نحو التوجيه القيمي العام والتوجيه الوجداني الخاص والجداول المرفقة تبين النتائج.

المقترحـات:

بعد معالجة نتائج الاستبانات الموجهة للطلاب والمشرفين توصل الباحث إلى المقترحات التالية:

١- ضرورة تضمين منهاج التربية العملية أهداف التوجيه القيمي (الوجداني).
٢- ضرورة تضمين المناهج (الكتب المدرسية) أهدافاً تربوية تتضمن قيماً وجدانية.
٣- إعادة النظر في بطاقة تقويم الطالب المعلم بحيث تتضمن مدى اهتمام الطالب بالتوجيه القيمي (الوجداني).
٤- حث المشرفين التربويين على ضرورة الاهتمام بالتوجيه القيمي (الوجداني)
٥- ضرورة تحديد الطالب المعلم للأهداف السلوكية والإجرائية عند إعداده للدروس اليومية لتعزيز القيم والجانب الوجداني.
٦- عقد دورات وندوات خاصة بالتوجيه الوجداني للطلاب والمشرفين التربويين تعرفهم بالأساليب والاستراتيجيات التدريسية الحديثة واستخدام هذه الأساليب كأدوات فاعلة في التوجيه الوجداني ونذكر منها ما يلي:

أ. أسلوب الندوة: تعمل على تكوين وعي ثقافي متغير عند الحاضرين حول قضية مهمة من القضايا التي تهم الطلبة كما أنها تيسر التعرف على أساليب مناسبة لعلاج مشكلة من المشكلات من وجهات نظر متعددة.
ب. البحوث والتقارير والمقالات: مثال أن يطلب المدرس من الطلاب أن يكتبوا عن موضوع معين يعالج أو يصحح به مفهوم خاطئ يكتب بحثًا حول مسألة أخلاقية مثلاً ستأثر في كاتب البحث ليعدل من سلوكه.
ج. المناظرات: تعد من أهم أنشطة غرس القيم وهي وسيلة فعالة وجذابة ينبغي على الكثير من المعلمين أن يتقنها ويحرص عليها, كأن يقوم بمناظرة لغرض تصحيح الفكر. فضلاً أن تلك المناظرات تنمي الكثير من المهارات الخاصة بالتفكير وغرس القيم.
د. إثارة القصص الوطنية والمواقف النبيلة التي خلدها التاريخ والتي تنمي القيم في نفوس الطلبة.
هـ. توظيف الحكاية الشعبية فى التربية الوجدانية مع التركيز على نوعية الحكاية الشعبية التى تحقق ذلك.

الأبحاث المقترحة:

استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:

١. دراسة مقارنة بين وسائل التدريس الحديثة ووسائل التدريس التقليدية ومدى جدوى كل منهما في التوجيه الوجداني والقيمي.

٢. دراسة تتناول أثر وسائل التدريس الحديثة في تنمية الجانب الوجداني أو القيمي عند الطلاب.

٣.دراسة تتناول دور المعلم في التوجيه القيمي الوجداني في ظل ثورة التكنولوجيا والمعلومات التي يشهدها العالم.

المراجع والمصادر:

الأحمد خالد, ١٩٩٠م, طرائق تدريس العلوم السياسية, جامعة دمشق كلية التربية, ص١١٧ .

الشهري محمد, ٢٠٠٩م/١٤٣٠هـ, التربية الوجدانية للطفل وتطبيقاتها التربوية في المرحلة الابتدائية, جامعة أم القرى, كلية التربية بمكة المكرمة, قسم التربية الإسلامية والمقارنة.

القائمي عارف, ١٩٩٥م, أسس التربية, ترجمة عبد الكاظم لوبلاي, دار النبلاء بيروت, مكتبة الأسد, ص٢٤.

الكريولي, ولاء خليل إسماعيل (٢٠١٠م): القيم السائدة لدى طلبة جامعة الأنبار وعلاقتها بالمناخ التنظيمي, كلية التربية, جامعة الأنبار, رسالة ماجستير غير منشورة.

الهاشل سعد, ١٩٨٢م, أثر التربية في إكساب الطالب المعلم الكفايات التعليمية, الجامعة الكويتية, مكتبة الأسد, ص١٣.

اليماني عبد الكريم, ٢٠٠٤م, فلسفة التربية, رام الله دار الشروق, مكتبة الأسد, ص٢٧.

جيوفسكايا, ١٩٧٧م, أحاديث الأطفال دار التقدم موسكو, مكتبة الأسد, ص٢٢٧.

حلاق محمد راتب ,٢٠٠٥م, مجلة المعرفة, العدد ٥٠٠ الكويت, مكتبة الأسد, ص٩٠.

خليفة عبد اللطيف, ١٩٩٢م, مجلة المعرفة, ص٥٢ العدد ٦٠.

زيود زينب, ٢٠٠١م, القيم التربوية في محتوى كتب العلوم الإنسانية؛ رسالة ماجستير, كلية التربية جامعة دمشق, ص٣٣ .

سنقر صالحة, ٢٠٠٠م, تطور التعليم العالي في سويا بين ١٩٧٠ – ٢٠٠٠ وتوجهاته المستقبلية مكتبة الأسد, ص٢.

صحيفة الرسالة الجامعة, الرأي, الدور الإرشادي للمعلم الجامعي بين الواقع والمأمول, العدد ١٠٥٨/ ص١٤, ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م.

فهد, ابتسام محمد(٢٠٠٨م) بناء منهج التربية الخلقية في ضوء الرؤية القرآنية, ط/١, دار المناهج للنشر والتوزيع, الأردن.

كنعان أحمد, ٢٠٠١م, التربية العملية دليل المشرف والطالب, جامعة دمشق كلية التربية, ص٨.

عبد الله عبد الرحمن صالح, دور التربية في إعداد المعلمين, جامعة كولومبيا نيويورك رسالة ماجستير في الآداب, ص٢٧, دار الفكر دمشق, مكتبة الأسد, ١٩٩٥م.

مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) المجلد التاسع عشر، العدد الثاني، ص– 343 ص 396 يونيو 2011

ISSN 1726-6807 http://www.iugaza.edu.ps/ar/periodical/

أولاً–المراجع الأجنبية:

Bloom's Taxonomy: Affective Domain personal, social, emotional, available at http://www.nwlink.com/~donclark/hrd/bloom.html.

Deanne Boydell in Teaching, Practice Supervision Research, Teaching and Teacher Education, An international of Research and Studies Volume. 2 No. 1986.

Jennifer Baker Teaching In Culturally Diverse Environments, A Demonstrations school Experience For Trainee Teachers Conference Paper Victoria College Sydney Australia.

Ruth Rikowski 2005: Teaching ethical issues in Information Technology: how and when South Bank University, UK.

Student Teaching, Teaching Practice Field Experience Practicum Student Teacher. P. 20 .

Tanner Teacher Education and Practice Vol .y . No .Ipu 4, sprsum.

The Florida Center for Reading Research 2007: Fourth and Fifth Grade Student Center Activities, teachers' resource guide, Florida Department of Education, Florida.